(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا انه هو السميع البصير)

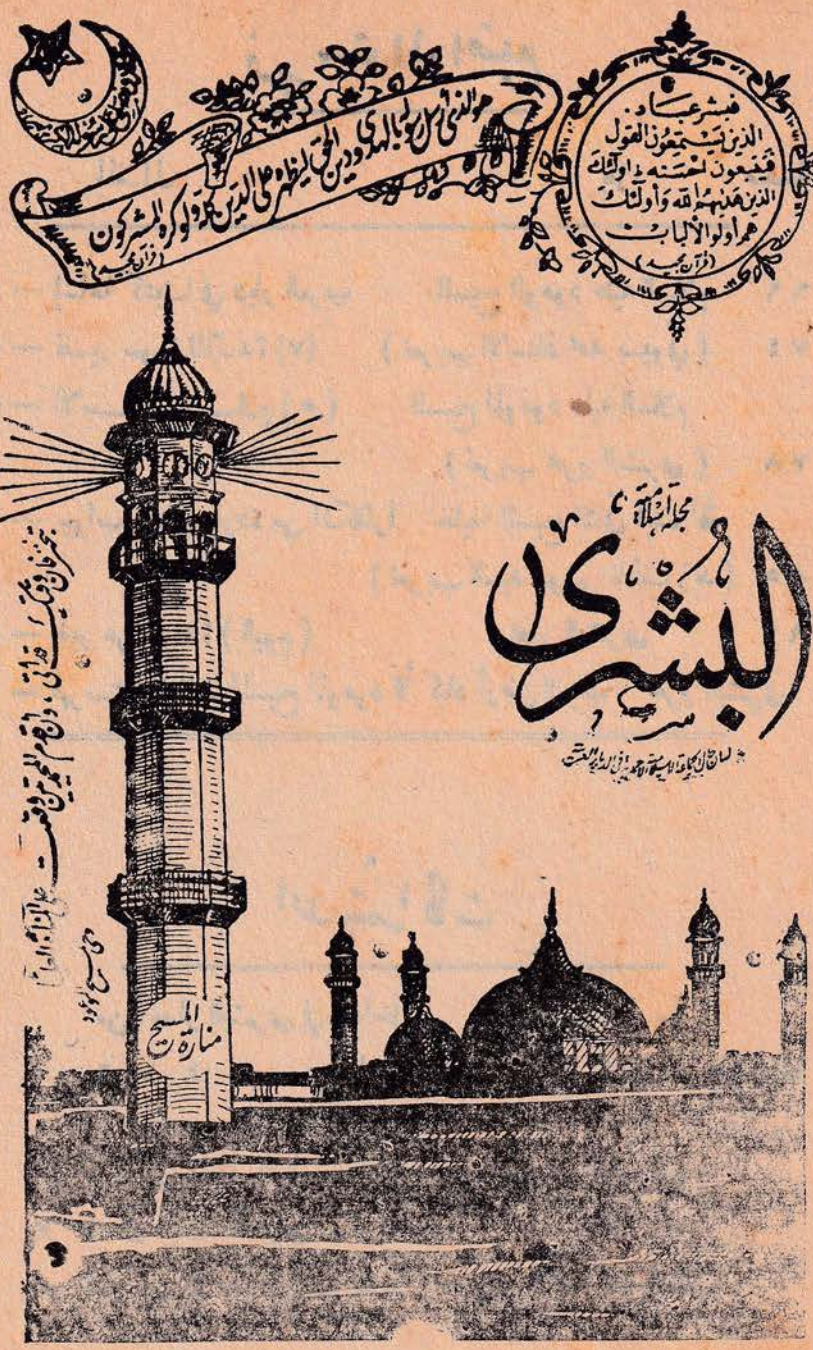

تبختر فان وقتك قد أتى وان قدم المحمديين وقعت على المنارة العليا.

السنة العشرون	١٣٣٣ هجرية شمسية	١٣٧٣ هجرية	العدد السادس

مدير البشرى و محررها: المبشر الاسلامي الاحمدي محمد شريف (جبل الكرمل : حيفا ، اسرائيل)

(صدر هذا العدد — كالاعداد السابقات — بعد ما وافقت عليه دائرة مراقبة الصحف)

فهرست المواضيع

المقال	بقلم	صفحة
١ — إشاعة كتبنا في ديار العرب	المسيح الموعود عليه السلام	٦٩
٢ — تفسير سورة المائدة (٧)	(تعريب الاستاذ محمد بسيوني)	٧٤
٣ — الاســـــــلام (٥)	المسيح الموعود عليه السلام (تعريب محرر البشرى)	٧٨
٤ — جواب رسالة واردة من انكلترا	خليفة المسيح الثاني ايده الله (تعريب السيد موسى نائف زيد)	٨٥
٥ — خبر من جريدة (اليوم)	محرر البشرى	٩٢
٦ — فهرست تأليفات المسيح الموعود لأكباد أرض العرب	محرر البشرى	

الاشتراكات

من أنصار البشرى في الداخل ٥ جنيهات سنويا
« « « « في الخارج ٤٠ شلنا أو ما يعادلها

من الآخرين داخل القطر جنيه واحد سنويا
« « في البلاد الاخرى ٢٠ شلنا «
من المساكين و دور الكتب العامة مجانا عند الطلب

ترسل قيمة الاشتراكات

الى مدير البشرى بواسطة حوالات بريدية أو مالية على بوسطة حيفا
أو حوالات مالية على بنك من البنوك في حيفا

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة اسلامية

البشرى

لسان حال الجماعة الاسلامية الاحمدية في الديار العربية

مدير البشرى ومحررها

المبشر الاسلامي محمد شريف احمدي

«AL-BUSHRA»

عنوان المراسلات: ص. ب ٦٠٨٨ ، حيفا

مجلة اسلامية شهرية تنشر في اول الكرمل : حيفا

السنة الـ ٢٠ | احسانه ١٣٣٣ هش | العدد الـ ٦

﴿ شوال ١٣٧٣ هـ — حزيران (يونيو) ١٩٥٤ ع ﴾

من كلام الامام

اشاعة كتبنا في ديار العرب!

« . . . . . اني اذا رئيت هذه الامراض و السموم سارية في عروق اكثر علماء الهند ورئيتهم في غنية من كتاب الله و رسوله بل رئيتهم ضاربين بعود و مزمار آخر و كل احد منهم زمار بما عنده من الخيالات الباطلة و ارتضى بمعازفه النفسانية متمسكا بها و لا يتوبون و لا يتندمون بل أراهم يصرّون و يفخرون على جهلاتهم و يصفقون بالايادي فرحين و يكفّرون المؤمنين مجترئين كأنهم في مأمن من مؤاخذة الله و محاسباته »

و كأن الله لا يسئل عنهم و لا يقول لم فعوتم ما لم يكن لكم به علم ؟ و لا ينبأهم بما في صدورهم في يوم ؟ كلا ! بل انهم من المسئولين *

ورئيت أن الفتن ليست محدودة الى انفسهم ، بل العامة قد اجتمعوا على صفيرهم و اغتروا بتقاريرهم اليابسة الملمعة فاشتعل غيظ العامة علينا و تموغ دمهم بتهييج المفترين و حسبوهم عالمين متدينين صادقين * فلما زلزلت ارض الهند كلها وأحسست من العلماء البخل والحسد وضعت في نفسي أن أعرض عنهم فارا الى مكة و أن أتوجه الى صلحاء العرب و نجباء أم القرى الذين خلقوا من طينة الحربة ، و تفوقوا درّ الاهلية ، فألقى الله في قلبي عند مسّ هذه الحاجة أن أؤلف كتبا في لسان عربي مبين * فألفت بفضل الله و رحمته و توفيقه كتابا اسمه (التبليغ) ثم كتابا آخر اسمه (التحفة) ثم كتابا آخر اسمه (كرامات الصادقين) ثم الفت بعدها

حمامة البشرى

فيه بشرى للذين يطلبون الحق و تفصيل كل ما قلنا من قبل و التي تنهال من تلك الرسائل متفرقا يعطي هذا الكتاب مجتمعا للجائعين ، و نسبته اليها كنسبة شجرة الى بذرها و جاء بحمد الله حسنا مبسوطا مباركا ، و أما ثمن هذه الكتب فهي هدية لبلاد الحجاز و بلاد الشام والعراق والمصريين و الافريقيين كلهم و لكل من كان عالما منصفا مع صفر اليد . . . . . .

و ما ألفت هذه الكتب إلا لأكباد ارض العرب و كان أعظم مرادي أن تشيع كتبي في تلك الاماكن المقدسة و البلاد المباركة فرئيت أن شيوع الكتب في تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح يشيعها و أيقنت أن شهرة كتبي وانتشارها في صلحاء العرب امر مستحيل من غير أن يجعل الله

من لدنه ناصراً منهم و من اخوانهم فكنت أرفع أكف الضراعة و الابتهال لتحصيل هذه المنية و تحقيق هذه البغية حتى اجيبت دعوتي و أعطيت لي بغيتي و قاد الي فضل الله رجلا ذا علم و فهم و مناسبة و من علماء العرب ومن الصالحين . ووجدته طيب الاعراق كريم الاخلاق مطهرة الفطرة لوذعيا المعيا ومن المتقين . فابتهجت بلقائه الهي كان مرادي ومدعاني وحسبته باكورة دعائي وتفاءلت به بخير يأتي وفضل يحمي وازدهاني الفرح وصرت يومئذ من المستبشرين، فهنيت نفسي هنالك و شكرت الله و قلت الحمد لك يا رب العالمين . . . . . .

و اعلموا أيها الاخوان أن امر اشاعة الكتب في ديار العرب و تبليغ معارف كتبنا اليهم ليس بشيء هين بل امر ذو بال لا يتمه إلا من هو اهله ! فان هذه المسائل الغامضة التي كفرنا و كذبنا لها لا شك أنها تصعب على علماء العرب كما صعبت على علماء هذه الديار ! لا سيما على اهل البوادي الذين لا يعلمون دقائق الحقيقة ! و لا يتدبرون حق التدبر ! أنظارهم سطحية ! و قلوبهم مستعجلة ! إلا قليل منهم الذين أنار الله فطرتهم و هم من النادرين *

. . . . . و الذين يظنون أن اهل العرب لا يقبلون و لا يسمعون فليس عندنا جواب هذا الحق من غير أن نحوالق على قولهم ! و نسترجع على فهمهم ! ألا يعلمون أن العربيين سابقون في قبول الحق من الزمان القديم ؟ بل هم كالأصل في ذلك و غيرهم أغصانهم ! ثم نقول أن هذا فعل الله رحمة منه و العرب أحق وأولى وأقرب برحمته وانى أجد ريح فضل الله ! فلا تتكلموا بكلمات اليأس و لا تكونوا من القانطين * و لا تظنو ظن السوء و إن بعض الظن اثم ! فاتقوا الظنون الفاسدة التي تنزعج منها ارض ايمان الظانين و تنزعج النية الصالحة و تكثر وساوس الشياطين *

و قوموا متوكلا على الله و قدّموا من خير ما استطعتم . . . . . .
. . . . . و كان الله معكم و وفقكم وهو خير الموفقين *

فنرجو من اخلاص اهل الثروة و المقدرة أن يتوجهوا الى اهتمام هذا الامر بكل القلب و كل الهمة ولا حاجة الى أن نكثر القول و نبالغ فى الكلام ونستنهض هم الاحباء والمخلصين ببيانات مملوة من التكلفات فانا نعلم ان الاشارة كافية لأحبائنا المتصدقين * فليعط كل احد منهم بقدر قدرته التي أعطاه الله ولا يستحي ولا يحتشم من أن يتنفح بالقليل و ليعلم أن الغرض أن يعطي و لو كانت فلسة أو ربعه أو أقل من القتيل و من كان ذا عيشة خضراء فليعط بقدر حيثيته إن شاء و ما هذا إلا عمل طلاب وجه الله ! و من يعمل مثقال ذرة خيراً يره ! و يبارك الله في ماله و أهله و عياله ! و ما تنفقون في سبيل الله فهو عائد اليكم فى الدنيا و الآخرة ! و لا ترون خسراً ! فان أعطيتم بذراً فلكم زراعة ! و إن أعطيتم قطرة فلكم بحر فضلا من عند الله ! و الله لا يضيع اجر المحسنين * أم حسبتم أن تغفروا و يرضى عنكم ربكم و لما يجدكم ساعين لمرضاته ؟ و الطائفين كالمخلصين * أيها الرجال ! اتقوا الله وكونوا من الذين يؤثرونه على انفسهم ! واعلموا أن الله مع المتقين * انما اموالكم وأولادكم فتنة ! و ينظر الله أتحبونه ؟ أو تحبون أشياء اخرى ؟ و ستبعدون عن هذه اللذات ولا تبقى هذه المجالس و نظارتها ثم ترجعون الى الله و تسئلون عما عملتم و عما جاهدتم في سبيله ! فقوموا أيها الناس ! قوموا الوقت يذهب ! قوموا سريعا ! ولا تقعدوا مع المترفين * ولسنا بالموجب حقا لمن لا يوجب الحق على نفسه ! ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها و ما انا من المتكلفين * و ما أتوجه الا الى الذي يصدقني الودّ ! و أترك الذي منعه البخل قصدٌ ! و لحق بالذين بخلوا فردٌ و بُعدٌ من المخذولين *

و ليعجل المرسلون للارسال فإن الوقت ضيق . . . . . .
وقد وجب علينا إعلام المتغفلين بأسرع ارقات ، فلا ينبغي أن تقعدوا كسالى بعد ما بينت لكم ضرورة هذا الامر ! فقدّموا للمعاضدة و لا تأخروا ! و انفضوا أيديكم و جروا ! و كونوا في سبيل الله سابقين * . . . . . .
و إن أنفس القربات إعلاء كلمة الاسلام و هذا وقته فلا تضيعوا وقتكم و قوموا كالخادمين *

أيها المسلمون ! فرّوا الى الله و اتقوا الفتن التي هاجت و ماجت حولكم و فيكم واعملوا عملا يرضاه ليكون لكم زلفى لديه و لتأخذكم رفة على دينكم فانه ضعف و بدأ الشيب بفوديه والشيب غير طبعي حدث من نوازل الحادثات والتكاليف المتتابعات ! ولينظر كل احد منكم عمله و ليفتش خطراته وليزن بضاعته التي أعدها للآخرة و لينقد دراهمه التي جمعها لذلك السفر هل هي وازنة جيدة أو مغشوشة ناقصة ولا يخدع نفسه و لا يغرّر بنفسه من المغشوشات و ليتدارك قبل ذهاب الوقت و لا يقعد كالغافلين *

أيها الناس ! زكوا نفوسكم و طهروا صدوركم و لا تفرحكم جيفة الدنيا و شحومها ولا تجلبكم اليها كلابها و لا تموتوا إلا مسلمين مطهّرين * و لا تلعنوا لعن المخلوق فانه سهل هين و العنوا اللاعن الذى يسود الوجوه لعنه و يلقي في هوّة السافلين * هذا ما أوصيناكم فتذكّروا ما أوصينا و اشهدوا أنا بلغنا و الله خير الشاهدين *

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

(الجزء الاول من (نور الحق) المسيح الموعود عليه السلام)

تفسير القرآن المجيد

تفسير سورة المائـــدة

(٧)

(تعريب الاستاذ محمد بسيوني)

يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ☆ (٩)

(٩) **شرح المفردات** قوامين : مشتقة من قام أي انتصب . يقولون قام عليه : أشرف عليه ورعاه . وقام باليتيم : تكفل به . وقام على المرأة : تكفل بمعيشتها ، أو بتدبير شؤونها ، أو بحمايتها ، أو صار وليا عليها . وقوّم الشيء : عدّله وجعله مستقيما أو مستويا ، فالقوّام إذاً الرجل الذي يُحسن تدبير الامور أو الحاكم أو المسيطر الذي بيده الأمر والنهي (راجع اقرب الموارد وقاموس لين)

التفسير

قوله تعالى (قوامين لله) تنبيه للمسلمين الى الثبات على النسك بأوامره سبحانه وتعالى وتنفيذها بصورة كاملة شاملة دون تراخ أو إهمال ،

وعد الله الذين آمنوا و عملوا الصلحت لهم مغفرة و اجر عظيم ☆ والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم ☆ يا أيها الذين

و قوله (شهداء بالقسط) أي يجب على المؤمن أن يكون بمثابة الشهادة الناطقة على صدق الاسلام ، و ذلك بأن يظهر بمظهر المسلم الصالح و يحيا حياة اسلامية طيبة بحيث يكون قدوة للآخرين . و من معانى الآية ايضا تنبيه المسلمين الى القيام بنشر دعوة الاسلام بين الناس ! و ذلك بأن يكونوا لديهم بمثابة الشهود على صدق هذا الدين .

هذا و لما كان القيام بالدعوة يتطلب الاتصال بغير المسلمين ، و بالتالي قد يلاقي المسلمون روحا عدائية ربما تثير فيهم السخط و تزحزحهم عن مبادئ العدل والانصاف ، لذا كان من المناسب أن ينبه الله تعالى المسلمين الى هذه المسألة بقوله (ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا إعدلوا هو أقرب للتقوى) اي لا يجوز لكم أيها المسلمون في هذه المواقف أن تحيدوا عن طريق الاستقامة و الصلاح !

ولسنا نبالغ إذا قلنا انه لا يوجد دين من الاديان الاخرى يضع خطة لمعاملة مخالفيه و مناهضيه بمثل هذه الصورة من العدالة و الانصاف . فالمسلم الحق مطالب بألا يقصر عدله في المعاملة على اخوانه المسلمين فحسب ، و انما يجب أن يكون هذا شأنه ايضا مع غير المسلمين ! بل و مع أعداء الاسلام ! ثم ان قوله تعالى (و اتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) يتضمن تحذيرا قاطعا و تنبيها صريحا الى أن المعاملة العادلة لا شأن لها بما قد يجب لا يكون صادرة بدافع حب التظاهر ! و لكن يجب أن تصدر عن القلب و بدافع خشية الله تعالى الذي لا يخفى عليه شيء .

آمنوا اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم
ان يبسطوا اليكم ايديهم فكف ايديهم عنكم
واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون (١٠)
ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا وقال الله لئن اقمتم
الصلوة وآتيتم الزكوة وآمنتم برسلي
وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن
عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنت تجري
من تحتها الانهار ومن كفر بعد ذلك منكم

---

(١٠) **التفسير** ذهب بعض المفسرين الى أن هذه الآية نزلت في حادث وقع لرسول الله ﷺ اثناء عودته من غزوة تبوك ، إذ تربص له ستة من المنافقين ليقتلوه ، و لكن الله تعالى نجاه بأن أطلعه على خطتهم . و على أي حال ، يصح ألا يقتصر مدلول الآية على حادث بعينه ، بل يمكن أن تعني بصفة عامة الرعاية التي حاط الله تعالى بها المسلمين ، فحفظهم من تلك الاعتداءات الغاشمة من جانب خصومهم .

ان المفهوم الاول للفظ (قوم) هنا هو كفار مكة الذين لم يألوا جهداً في سبيل محو الاسلام والقضاء على المسلمين ! غير أن اللفظة في حد ذاتها واسعة المدلول و يمكن أن نمتد معناها الى ما سوى كفار مكة .

فقد ضل سواء السبيل ☆ (١١)

(١١) **شرح المفردات** نقيباً : مشتقة من نقب ، يقولون نقبه أي أحدث نقباً أو شقا فيه ، و نقب في الارض : سار فيها ، و نقب عن الاخبار : فتش عنها و تفحصها و امتحنها ، و نقب على قومه : صار نقيبا فيهم فهو زعيم فيهم أو ضمين لهم ، والنقيب ايضاً الشيء المثقوب أو الذي حدث فيه خرق ، و النقيب : المزمار ، و شاهد القوم و ضمينهم و عريفهم (راجع قاموس لين)

— عزرتموهم : مشتقة من عزر . يقولون عزره أي لامه أو ساعده ، و يقولون عزره عن كذا بمعنى منعه أو صرفه عنه . و عزّره تكون بمعنى (١) أنبه أو عاقبه أو لامه أو راجعه كي يعدل عن الأذى ، أو (٢) عاونه و عضده و قوّاه ، أو نصره على أعدائه بأن صدهم عنه ، أو بمعنى عامله بتجلة واحترام و تكريم (راجع قاموس لين) .

التفسير

ظاهر موضوع الآية يختص ببني اسرائيل ، غير انها تشتمل ايضا على تحذير ضمني للمسلمين ، و كأنه سبحانه و تعالى يقول لهم ان الرجاء في معونته يتوقف على اطاعة اوامره و تنفيذ ما عاهدوه سبحانه و تعالى عليه !

والمقصود بالأثني عشر نقيباً الأنبياء الاثني عشر الذين جاؤا من بعد موسى عليه السلام . و في رأي البعض أن هؤلاء النقباء هم اولئك الذين اختارهم موسى عليه السلام والذين ورد ذكرهم في التوراة (سفر العدد ١ : ٤ — ١٦)

و قوله تعالى ﴿ قرضا حسنا ﴾ قد يكون المقصود به الافعال الطيبة التي تجلب الثواب الالهي أو قد تعني التطوع بالاختيار في سبيل خدمة الدين ؟

الاســـــلام

(٥)

خطاب مرسل من الله

سيدنا أحمد المسيح الموعود والمهدي المعهود عليه السلام

بمدينة سيالكوت (بنجاب : الهند)

في ٢ نوفمبر سنة ١٩٠٤م

نقل من الاوردية الى العربية

يزعم بعض الناس أنه لا حاجة لنا الى الايمان بمسيح موعود ! و يقولون : سلمنا بأن عيسى ابن مريم عليه السلام قد توفي ، و لكن طالما نحن مسلمون و نصلي و نصوم و نتبع أوامر الاسلام ، فما الحاجة لنا اذن الى احد ؟ و لكن اعلموا أن اهل هذا الخيال على خطأ عظيم ! أولا كيف يمكن لهم أن يدّعوا أنهم مسلمون و الحال انهم لا يؤمنون بأمر الله ورسوله ؟ كان الأمر أن اسمعوا بلا توقف الى الامام الموعود حين ظهوره و بلغوا انفسكم

اليه و لو اضطررتم الى الحبو على الثلج للوصول اليه ! و لكنهم بالعكس يبدون الآن الاستغناء و عدم المبالاة ! أهذا هو الاسلام ؟ وهذا هو الايمان ؟ وليس هذا فحسب بل يسبونه و يشتمونه و يقولون له : كافرا و يسمونه دجالا ! وكل من يؤذيني بظن أنه قد أتى بعمل جزيل الثواب ! و كل من يقول لي كاذب كاذب يحسب أنه قد أرضى الله . يا أيها الناس الذين كانوا أوصوا بالصبر و التقوى ! من ذا الذي علمكم الاستعجال و سوء الظن ؟ هل من آية لم يظهرها الله ؟ و هل من برهان لم يقدمه الله ؟ و لكنكم أنكرتم و ما استجبتم و أبيتم احكام الله و اوامره باستكبار و اختيال ! بمن أشبهه اهل احتيال هذا الزمان ؟ انهم يشبهون ذلك الماكر الذي غمض عينيه في النهار المبصر ثم يتساءل : اين الشمس ؟ يا خادع نفسك ! إفتح عينيك اولا ثم تراءى لك الشمس ! ان تسمية المرسل من الله كافراً سهلٌ و لكن إتباعه في سبل الايمان الدقيقة صعب ! ان تسمية المرسل من الله دجالا سهلٌ جداً و لكن الدخول من باب ضيق حسب تعليمه صعبٌ جداً !

كل من يزعم : أنني في غنى عن المسيح الموعود ولا أعبأ به ، انه في غنى عن الايمان ولا يعبأ به ! و مثل هؤلاء الناس غير عابئين بالايمان الحقيقي و النجاة و غافلون عن الطهارة الحقة . و انهم لو انصفوا قليلا و نظروا في سرائرهم لعلموا أنه بدون يقين جديد — الذي ينزل من السماء بتوسط المرسلين من الله و انبياءه — صلواتهم من قبيل الرسم و العادة فقط ، و صيامهم تحمل الجوع فحسب ! و الامر الحق هو : انه لا يمكن لانسان ان ينجو من الذنوب حقا ، و لا يستطيع ان يحب الله حبا حقا ، و لا ان يخشى الله حق خشيته ، الى ما لا تحصل له معرفته بفضله ورحمته ، و لا توهب له قوة من عنده ! و ذلك امر واضح ان كل خشية و كل محبة تحصل من المعرفة فقط . جميع اشياء الدنيا التي يشغف بها الانسان و يهواها أو يخاف و ينفر و يفر منها ، ان جميع هذه الحالات تنشأ في قلب الانسان بعد المعرفة

أجل ! ان ذلك لحق أن المعرفة لا يمكن أن تحصل الى ما لا يكون فضل الله ! ولا يمكن أن تنفع المعرفة الى ما لا يكون فضل الله . ولما تنشأ المعرفة بفضل الله يفتح بها باب من ابواب طلب الحق و رؤية الحق . ثم يظل ذلك الباب مفتوحا بنزول فضل الله مرة بعد اخرى و لا يغلق . فالحاصل أن المعرفة تحصل بالفضل ثم تظل باقية بالفضل . الفضل يصفي المعرفة و يجلّيها و ينوّرها ، و يرفع الحجب من الوسط ، و يزيل غبرة النفس الامارة ، و يهب للروح القوة و الحياة ، و ينهى النفس الامارة بالسوء عن الامر بالسوء و يطهرها من رجس الاهواء ، و ينزعها من سيل الاهواء النفسانية الجارف و ينجيها منه . ثم ينشأ في الانسان تبدّل ، وانه لا يكاد يتبرأ طبعا من الحياة الخبيثة إلا و ان الحركة الاولى التي تنشأ في الروح بالفضل هي الدعـــــــاء ! ألا لا تظنوا أننا ندعوا كل يوم ، و الصلوة التي نقيمها كلها دعاء ! لأن الدعاء الذي يصدر بعد حصول المعرفـــــــة و بتوسط الفضل له لون آخر و كيفية اخرى . ان ذلكم الدعاء لشيء مغنى . انه نار مذيبة . انه جاذبة مغناطيسية للرحمة . انه لموت و لكنه يحيي اخيراً . انه لسيل جارف و لكنه يتحول في النهاية الى السفينة . كل امر فاسد يصلح به . وكل سم يتحول به الى الترياق !

طوبى لأولئك الأسرى الذين لا يسئمون من الدعاء ، لأن أسرهم يفك يوما ! طوبى لأولئك العميان الذين لا يتكاسلون في الدعاء ، لأنهم يبصرون يوما ! طوبى لاولئك المقبورين الذين يطلبون نصر الله بالدعوات ، لأنهم يُخرجون يوما من القبور ! طوبى لكم انتم اذا ما كنتم تسئمون من الدعاء ! و تذوب روحكم للدعاء ! و تذرف عينكم الدموع ! و ينشئ في صدركم نارا ! و ياخذ بكم الى الحجرات المظلمة و البراري القفار لنيل ذوق الخلوة ! و يجعلكم مضطربين قلقين و مجانين و من الواهين ، لانكم تُغاثون أخيراً و تُرحمون ! ان ذلك الاله الذي ندعوا

الناس اليه كريمٌ و رحيم و حيٌّ و صادق و وفيٌّ و راحم العاجزين ! فكونوا انتم ايضا أوفياء و ادعوا بكل صدق و رفاء ، فانه يرحمكم . اجتنبوا ضجيج الدنيا و شغبها و لهوها و لعبها ، و لا تعطوا للدين صبغة المنازعات النفسانية . اختاروا لكم الفشل لله واقبلوا الهزيمة لأجله لكي تورثوا الفتوحات العظمى . ان الله ليرين معجزة الداعين و السائلين توهبن نعمة خارقة للعادة ! ان الدعاء يأتي من الله و اليه يصعد ، و يصبح الله قريبا به كما أن نفسكم هي أقرب اليكم منكم . و النعمة الاولى من نعم الدعاء هي أن تبدّلا طاهراً يحدث فى الانسان ، ثم بحدوث هذا التبدل فى الانسان يحدث الله ايضا تبدلا في صفاته . لا جرم أن صفات الله تعالى لاتبديل لها ! إلا أن كل من يتبدّل له تجلي آخر لا تعلمه الدنيا ! فكأنه إله آخر مع أنه لا إله غيره ، إلا أن تجليه الجديد يظهره بشأن جديد ! ففي شأن ذلك التجلي الخاص انه تعالى يعمل لمن بدل نفسه مالا يعمل للآخرين . وتلك هي الخوارق ! .....

فالحاصل ان الدعاء هو ذلك الإكسير الذى يجعل قبضة من التراب كيمياء ! و هو ذلك الماء الذي يزيل الاوساخ الباطنية . و بذلك الدعاء تذوب الروح ، وتسيل كالماء ، و تخرّ على عتبة حضرة الاحدية ، و تقوم ايضا في حضرة الله ، و تركع و تسجد ايضا . و ظل هذا القيام و الركوع و السجود تلكم الصلوة التي علّمها الاسلام . أما قيام الروح فهو أنها تظهر الاستعداد لتحمل كل مصيبة في سبيل الله و إطاعة كل حكم من أحكامه . و أما ركوعها فهو أنها تنيب الى الله بترك كل محبة و كل تعلق و تصبح لله . و أما سجودها فهو أنها تفقد نفسها كليا تخرّها على عتبة الله و تمحي نقش وجودها . وتلكم الصلوة توصل الى الله . و الشريعة الاسلامية قد رسمت صورتها فى الصلوة التي أمرت بها ، لكى تكون تلك الصلوة الجسمانية جاذبة الى الصلوة الروحانية ! لان الله تعالى قد صنع وجود الانسان على نمط : أن تأثير الروح يكون فى الجسم و تأثير الجسم يكون فى الروح لا محالة : لما نحزن روحكم

تسيل العبرات من عيونكم ايضا ، و لما يحصل للروح انبساط تبدو البشاشة على الوجه ايضا حتى أن الانسان يبدأ يضحك في كثير من الاحيان . وكذلك إذا انبسط الجسم بنسيم فان الروح ايضا تأخذ حظا من ذلك الانبساط . فالغاية من العبادات الجسمانية هي أن تنشأ في الروح حركة الى حضرة الاحدية لأرتباط الجسم والروح بعضهما ببعض ، و تهمك في القيام الروحاني والركوع و السجود ! لأن الانسان محتاج الى المجاهدات لنيل الترقيات ، و تلك ايضا نوع من المجاهدة . ان ذلك لواضح أن شيئين إذا كانا مرتبطين ، فان رفعنا منهما واحداً ، فانّ الشيء الذي يكون مرتبطا به لا بد أن تنشأ فيه ايضا حركة . و لكن لا فائدة مطلقا من القيام الجسماني المحض و الركوع والسجود المحض ما لم يكن به السعي أن تشترك الروح ايضا من ناحيتها في ذلك القيام والركوع والسجود و تأخذ حظها منها ! و إن هذا الاحتفاظ و الاشتراك متوقف على المعرفة ، و المعرفة متوقفة على الفضل ! و قد كتب الله منذ الازل و منذ أن خلق الانسان أنه يصطفي أولا بفضله العظيم من يشاء من عباده و يلقي عليه الروح القدس ، ثم بذلك الروح القدس يخلق فيه محبته و يهب له الصدق و الثبات ، و يقوي معرفته بكثير من الآيات ، و يزيل ضعفه حتى أنه ليستعد لبذل نفسه حقا في سبيله تعالى ! و يصبح له تعلق متين غير منفك بذاته القديم بصورة حتى أن ذلك التعلق لا يمكن أن ينقطع بأي مصيبة ! ولا يستطيع أي سيف أن يجذّ ذلك التعلق ! ولا يكون أي سبب عارض أو سند زائل لتلك المحبة : لا امنية الجنة و لا خوف الجحيم و لا ابتغاء رفاهية الدنيا و روحها ، و لا مالا و ثراء و غناء ! بل انه تعلق أخفى : لا يعلم كنهه إلا الله ! ومن العجاب أن ذلك المحب نفسه لا يستطيع أن يدرك كنه هذا التعلق ! و لا يدري لم هذا التعلق ؟ و لأي سبب ؟ و كيف ؟ لأنّ ذلك التعلق يكون من الازل . و ليس ذلك التعلق بتوسط المعرفة بل ان المعرفة تنشأ بعد ذلك التعلق و تجليه و تصقله ، كمثلما أن النار كامنة في الحجر و لكن بالزند تبدأ

السنة النار تهب . و في مثل هذا العبد تكون محبة الله الذاتية من جهة ، و مواساة بني نوعه و عشق اصلاحهم من جهة اخرى . فذلك يكون من جهة ارتباطه بالله ارتباطاً وثيقاً يُجذب به الى الله جذبا في كل آن ، و من جهة ثانية يكون له تعلق بالبشر ايضا الذي يجذب طبائعهم المستعدة اليه جذباً كذب السراج الوهاج الذي يجذب جميع طبقات الارض اليه وهو نفسه ايضا مجذوب الى جاذب ! و نفس هذه الحالة تكون لذلك الشخص . و مثل هؤلاء العباد يُسمَّون في اصطلاح الاسلام الانبياء والرسل والمحدثين ، و يتشرفون بمكالمات الله و مخاطباته الطيبات ، والخوارق تظهر على أيديهم و أكثر دعواتهم تسمع و تقبل و يتلقون من الله جواب أدعيتهم بكثرة .

يقول بعض الجهلاء في هذا المقام : نحن ايضا نرى منامات صادقة ودعاءنا ايضا يستجاب في بعض الاحيان و نتلقى الالهام ايضا في بعض الاحيان ، فما هو الفرق بيننا و بين الرسل ؟ ونحوى قولهم هذا ان انبياء الله عندهم مكارون محتالون أو مخدوعون مسحورون الذين يفتخرون بأمر غير ذي بال ، و لا فرق بينهم و بين غيرهم . ان هذا الخيال لعجب و خيلاء و قد أردى كثيراً من الناس في هذا الزمان ! و لكن جواب هذه الاوهام الصريح لطالب الحق هو : انه لحقٌّ لا ريب فيه أن الله قد اصطفى بفضله الخاص و عنايته طائفة من عباده وأعطاهم نصيباً أوفر من نعمه الروحانية ! فلذا ان أنبياء الله — مع أن مثل هؤلاء المعاندين و العميان ظلوا منكري الانبياء في كل زمان — كانوا هم المنتصرين عليهم والغالبين ! وظل يظهر نورهم الخارق للعادة ظهوراً باهراً حتى اضطر الغافلين اخيراً الى الاعتراف بأن بينهم و بين غيرهم فرقان عظيم ! كما نشاهدون أن معدما شحاذاً ايضا تكون لديه دريهمات و كنوز سلطان السلاطين ايضا تكون مملوة من الدراهم ، و لكن ذلك المعدم لا يسوغ له أن يقول : انني عدل ذلك السلطان ! أو البراعة مثلا لها نور

والشمس ايضا لها نور ! ولكن البراءة لا يسوغ لها القول : انني أعادل الشمس ! و أما ما ألقى الله على نفوس عامة البشر شيئا من الرؤيا و الكشف و الوحي فهو لكي يتمكن هؤلاء جميعا بخبرهم الشخصية من معرفة انبياء الله و تتم عليهم الحجة من هذه الناحية ايضا و لا تبقى لهم من عذرى .

هذا و من خصائص عباد الله المصطفين الاخيار أنهم يكونون أهل الجذب و التأثير و يرسلون الى الدنيا لإنشاء ذريات روحانية ، و بما أنهم يرشدون و يهدون على بصيرة و يزيلون حجب المخلوق المظلمة ، فلذا ان معرفة الله الحقة ، و محبة الله الحقة ، و الزهد الحق ، و التقوى ، و ذوق العبادة ، و حلاوة الايمان ، تنشأ فى القلوب بواسطتهم ! و يكون قطع التعلق عنهم كقطع تعلق الفرع عن شجرته . و قد أودعت فى هذه التعلقات خاصية بصورة حتى أنه بانشاء التعلق بهم يبتدئ نشوء الروحانية و نموها بشرط المناسبة ! و بقطع التعلق عنهم تبدأ الحالة الايمانية تتغير و يعلوها الفتر . فذلكم لعجب و خيلاء أن يزعم احد أنه : لا ضرورة لي بأنبياء الله ورسله ولست بحاجة اليهم ! فان ذلك الزعم لعلامة سلب الايمان . وأهل مثل هذا الخيال يخدع نفسه حين يقول : ألا أصلي ؟ أم لا أصوم ؟ أم لا أنطق بالكلمة الطيبة ؟ و بما أنه لا يدري الايمان الحق والذوق الحق والشوق الحق فلذا يقول ذلك ! يجب عليه أن يتفكر في أن الانسان و إن كان يخلقه الله تعالى فقط إلا أنه تعالى مع ذلك كيف يجعل انسانا سببا لخلق انسان آخر ؟ فكما أن الآباء الجسمانيين يكونون فى السلسلة الجسمانية و بتوسطهم ولد الانسان ! كذلك فى السلسلة الروحانية ايضا آباء روحانيون و بتوسطهم يتكون الخلق الروحاني . ألا لا تخدعوا انفسكم بالصورة الاسلامية من حيث الظاهر ، واقرؤا كلام الله بالتدبر و الامعان ، و انظروا أنه ماذا يريد منكم ؟ انه لا يريد منكم إلا ذلك الأمر الذي أمركم في سورة (الفاتحة) بطلبه أعني دعاء ﴿اهدنا الصراط المستقيم ☆ صراط الذين أنعمت عليهم﴾

فلما يوصيكم الله أن تدعوا كل يوم في خمس أوقات أن تُعطوا تلك النعم التي أعطيت للانبياء ! فكيف يمكن لكم أن تدركوا تلكم النعم بغير توسط الانبياء ؟ فوجب إذن لإيصالكم الى مقام اليقين و المحبة أن يُبعث فيكم أنبياء الله حيناً بعد حين ! فتدركوا بهم تلكم النعم ! أ فتحادون الله الآن و تبدلون سنته القديمة ؟ أ يمكن لنطفة أن تقول : انني ما كنت أريد أن أخلق بواسطة الأب ؟ أ يمكن للآذان أن تقول : لا نريد أن نسمع الصوت بتوسط الهواء ؟ فهل من جهل أكبر من أن يُعترض على سنة الله القديمة ؟

﴿ بقية ﴾

جواب رسالة واردة من انكلترا

(بقلم)

سيدنا أمير المؤمنين ميرزا بشير الدين محمود أحمد الخليفة الثاني للمسيح الموعود والمهدي المعهود أيده الله

(نقلت الرسالة و جوابها من الانكليزية الى العربية)

رسالة من انكلترا

سيدي المبجل حضرة ميرزا بشير الدين محمود احمد !

بفضل مساعي صديقنا المشترك (بشير احمد آرشاد) من أهالي (غلاسغو) مؤخراً ، أصبحت راغباً في الاسلام و خاصة في الحركة الاحمدية ،

إلا أن هنـاك بعض النقاط تقف حجر عثرة في سبيلي ، فعملا برأيه على اثر زيارتي له في شهر ايلول المنصرم ، أكتب اليكم هذه الرسالة .

أستأذن منكم أولا أن أعرف نفسي كطالب مخلص للحق . لبضع سنين غير مؤمن ، و أخيراً آمنت بوجود الخالق ، و لكنني لم أعرف عنه شيئا أو ما يقتضيه مني . وهكذا أثناء مواصلتي عبادته بنية طيبة عزمت منذ سنوات قلائل على أن أبحث متبصراً و بغير محاباة في اديان العالم ، فلربما اهتديت الى الدين الصحيح .

فحصت المسيحية الارثوذكسية ، فوجدتها فلسفة وثنية و دين خلط بآراء المسيح لا تدعمها نصوص الكتاب المقدس .

عدت الى الاسلام و اشتريت نسخة من القرآن ، و لكن لم يكن لي حينئذ اتصال مباشر مع مسلم . وهكذا بينما وافقت كليا مع بيانات القرآن عن وحدانية الله ، لم أثبت آنئذ على قرار معين .

ثم بدأت أفحص أديان الشرق الاخرى و فلسفاته . الهندوسية وكتبها : ركويد ، أوبنشدات ، و بهاجوت غيتا . درستها جميعا . قرأت عن التصوف وأصبحت راغبا جداً في البوذية ، و لكن دراسة عميقة و مشوقة جداً للبوذية اقنعتني نهائيا ان هذه التعاليم ربما تكون منزلة من الله في البداية إلا أن (هينايانا) اليوم و خاصة تعاليم (الماهايانا) كانت بلا ريب سلسلة اخرى من البشر تختلف عن الاديان السماوية . لذلك بينما لم أحصل على أي فائدة حتى اليوم من كتب البوذية المنشورة بالانكليزية ، وجدت بها مساعدة روحانية قليلة جداً . انها ما اقصتني عن الله و لا ارشدتني اليه .

ثم فحصت النحل المسيحية الكبرى (و بعض النحل الصغيرة) ولكني نبذتها واحدة بعد اخرى . وكذلك درست « الكتاب المقدس » دراسة عميقة جداً مستعينا بصورة خاصة بتفسير (بنغ) و كانت النتيجة عجيبة ، بطريقة هي سبب مشاكلي الحالية مع الاسلام التي اكتب عنها اليكم ، تاركا لهنيهة امر صحة نصوص الكتاب المقدس الحالي . و مختصراً لم أجد طائفة مسيحية ربما باستثناء

الحواريين ، و التعليم المسيحي الذي وجدته في الكتاب المقدس . و هناك بدا لي أنه تعليم محدود : إله واحد (دون تثليث) المحسن الى اليهود ، رفضوه فشتتهم في جميع اطراف الارض ، و لكنه وعدهم ايضا بجلبهم ثانية في الايام الاخيرة الى فلسطين تحت مسيح يحكم جميع الشعوب . القديسون الاموات والناس يردون الى الحياة على هذه الارض ، ولا ذكر هنالك للذهاب الى الجنة بعد الموت ! و ما استطعت العثور عليه في العهد القديم و لا في العهد الجديد . هذا رغم ان معظم يهود و نصارى العصر الحاضر يعتقدون بالروح الابدية . وجدت العهد الجديد يبين أن يسوع هو المسيح الذي مات ثم احيي ، و الذين آمنوا به فقط سيردون الى الحياة عند ما يأتي ليحكم اليهود . و وجدت أن الحواريين يخالفون هذا الرأي بتبيان شكلين للرجوع الى الحياة ، و لكني أظن أنهم يحرفون الكتاب المقدس لدعم هذه الفكرة . و من ناحية اخرى أرى انى لا أستطيع قبول ما يظهر أنه تعليم الكتاب المقدس بالذات (رغم عدم الاعتقاد به من قبل اكثر المسيحيين) ذلك ان بعض الناس سيخلصون (و اعتقد أن هذه هي فكرة المسيحية) . و من ناحية اخرى أرى تحقيقا واضحا لنبأ برجوع اليهود في هذه الايام الى فلسطين و انشاء دولة اسرائيل ، كما استخلصت ان الذهاب الى الجنة فلسفة وثنية .

بينما انا بالحالة المبينة اعلاه إذ رأيت إعلان (بشير احمد آرتشارد) فبدأت ادرس الاسلام عن كثب . و انا الآن في موقف حيث استطيع أن اعلن حقا أن :

﴿ لا اله الا الله ! محمد رسول الله ﴾

واعتقد ان القرآن منزل من الله و وصلنا دون تحريف خلال ١٣٥٠ سنة الماضية ، و لكن بما يتعلق بالقرآن و الحركة الاحمدية تواجهني المشاكل التالية التي نشأت من مطالعاتي السابقة (و هي ما جعلني اوجز ما استطعت بمحاولة الاشارة الى الطريق الطويلة التي سلكتها في طلب الحق) : —

(١) يذكر القرآن ان الانسان يبعث حيا ، و انا اميل الى قبول هذ

كبعث جسماني كما اجده مذكوراً في الكتاب المقدس ، و لكن كتب الاحمدية التي قرأتها (بما في ذلك أبدعها لسكم (مقدمة تفسير القرآن المجيد)) تشير الى بعث روحي ، و هنالك آية في القرآن تقول ان الانسان لا يرجع الى هذه الحياة . أ يمكنكم يا سيدي ان تقنعوني حقيقة بتعاليم الاحمدية عن هذه النقطة ؟ و إذا ما تركت لنفسي فأفهم من القرآن عن عودة ظاهرة ليسوع المسيح ليحكم الدنيا و البعث الجسماني .

(٢) تذكرون عن والدكم المجيد (أحمد) — و انا الآن اتمتع بقراءة سيرته — انه هو المسيح و انه جاء بروح و قوة يسوع . و لأقبل هذا اسأل كيف تطبقون عودة اليهود الحالية الى فلسطين تحقيقا لنبأ في هذه القضية ؟ هل سيكون لهم مسيح رمزي ظاهري يحكمهم كما هو مذكور في الكتاب المقدس؟

(٣) يذكر القرآن عن شيطان شخصي ، أو على الاقل يبدو لي هكذا . ولكن من المؤكد ان هذا من مخلفات عقائد البابليين و الفرس الوثنية . و باستثناء المجاز الواضح في كتاب (ايوب) فالكتاب المقدس لا يذكر هذا : « شيطان » يعني عدو (اذهب عني يا شيطان يقول يسوع لبطرس) . أ يمكنكم إعطائي اساسا معقولا للاعتقاد بالشيطان ؟

انني كانكليزي اشعر طبعا ان صعابا جمة يمكن التخلص منها إن امكنكم ان تنشروا شيئا كقاموس تحليلي للقرآن محتويا على الكلمات العربية و انني مشتاق جداً للحصول على قرآن مع تفسير لكل آية كما هو موجود في الطبعة الانجليزية للكتاب المقدس .

إنني مشتاق ايضا الى زيارتكم في بلادكم و الاستمتاع بتفاسيركم شخصيا إلا انه يبدو لي أن هذا امر صعب المنال لأنني صاحب عائلة وأنا قوامها و اذا ما دخلت نهائيا في جماعتكم ، فيمكنكم التأكد من عامل مخلص فالى ان يأتي ذلك اليوم أكون مسروراً بالسماع منكم . و اختتم رسالتي متمنيا أن يرعاكم الله بحبه و الناس اجمعين المخلص ك . س . راجر

K . S . RODGER

برمنغهام ٢٢٦ — انكلترا (٢٩٥ شارع والسال)

الجواب

عزيزي راجر !

السلام عليكم . سررت جداً حين علمت أنك عند سماعك عن الاسلام بواسطة (بشير احمد آرنشارد) ابتدأت بدرسه جديا . وان ما شرحته بايضاح عن نفسك ممتع جداً ، و يظهر أنه حتى اليوم وفي بلاد مادية كانكلترا لا تزال الارواح — التي تتوق باخلاص لنيل الحق — موجودة .

ذكرت أنك وجدت بقرائتك للكتاب المقدس أن الله واحد ، أنكره اليهود فشتتهم في الارض و لكنه وعد كذلك بإرجاعهم في الايام الاخيرة الى فلسطين تحت مسيح محكم جميع الشعوب .

ان استنتاجاتك هي ما وصل اليها المبشرون المسيحيون نتيجة دراستهم للكتاب المقدس . و لكن يجب أن لا يعزب عن بالكم أن هذه الانباء

لا تشمل كلمة المسيح بل الاسماء المستعملة هي يعقوب أو داوود ولا يعتقد احد برجوعهما

الى هذا العالم ! وهكذا فـ (يعقوب) و (داود) وردا عوضا عن شخص يمثلهما ! وكذلك يقول يسوع عن نبأ ظهور ايليا ثانية انه تحقق في شخص يوحنا . و حينما ظهر ايليا بالذات المرة الثانية ، حرم اليهود من قبول يسوع و ما آمنوا به . و هكذا فرغم تسمية للوعود تارة بداوود (حزقيال ٣٤ : ٢٣ و ٢٧ : ٢٥) و تارة باسم يعقوب (إرميا ٣٠ : ١٠) إلا انه شخص آخر ! والحقيقة التي وصلنا اليها هي أن من يقارنون هذه الدنيا لا يرجعون اليها ، و كلا العهدين القديم والجديد يؤيدان هذه الحقيقة أن من وُعد ببعثته الثانية يأتي باسمه . و الآن إذا جاز استعمال اسم (يعقوب) و (داؤد) بصورة مجازية و كذلك كلمة (المسيح) ، فاذاً لم لا تعتبر (اسرائيل) ايضا مجازية على ضوء الكتاب المقدس ؟ يذكر الكتاب المقدس ان الاسرائيليين يدخلون القدس بواسطة

داوود و يعقوب أو المسيح و يكونون من أتباعه . و مع ذلك فجميع من دخلوا القدس هم أعداء يسوع المسيح كاليهود القدماء . فلذا هم ليسوا مؤمنين حقيقيين بالمسيح ، و لا يمكن أن يعتبروا انهم يعتقدون به على سبيل المجاز ، والمسيح لا يحكمهم لا بصورة مجازية و لا بصورة حقيقية ! و لذا فنبأ الكتاب المقدس لا يتحقق إلا اذا اعتبرنا كلمة (اسرائيل) الواردة فيه مجازية ، وفسرناها بالمؤمن الحقيقي التابع لنبي صادق !

و من المؤكد أن مثل هذا المجاز ورد في مكان آخر ايضا من الكتاب المقدس ، فهنالك نبأ يتعلق بالمسيحيين الاوائل المشار اليهم بالاسرائيليين مع انهم لم يكونوا اسرائيليين ، بل كانوا من الامم الاخرى ! و اذا ما اعتبرنا اسرائيل مجازية فيجب أن نقبل أن دخول اليهود في فلسطين بهذه الايام ليس تحقيقا لهذا النبأ ! و انما سيتحقق وقت من الاوقات عند ما يدخل تلك البلاد اناس مؤمنون برسول من عند الله ! و يعبد الله الواحد الاحد عبادة تحقق ما في الكلمة من معنى .

كتبت أن القرآن المجيد يذكر عن بعث جسماني . فان كان المقصد من هذا أن يظل الانسان بعد الموت وحدة بهذه الخلقة جسما وروحا كما هو في هذه الحياة الدنيا فهذا صحيح ! و لكن إذا كان المقصد أن يبعث ذات هذا الجسم ، فهذا لا يتفق و تعاليم القرآن . و أري أن تدرس هذا الموضوع في كتابي (الاحمدية) لأنه يحوي تفاصيل وافية عن الحياة بعد الموت ، أو تطالع (الخطاب الجليل) بقلم مؤسس الجماعة الاحمدية ، فهو ايضا يعالج هذا الموضوع ، و هو مصدر حقيقي لكتابي (الاحمدية) . و يصح بامكانك الحصول عليه — إن شاء الله — من مسجدنا بلندن ، الذي أرسل اليه نسخة من هذا المكتوب .

سؤالك الثاني عن الحركة الاحمدية انه اذا كان مؤسسها هو المسيح فما ذا يعني رجوع اليهود الى فلسطين ؟ أجبت أعلاه أن هذا النبأ لم يتحقق بعد ومع ذلك إعلم أن القرآن المجيد يتضمن نبأ عن دخول اليهود الحالي في فلسطين

ولقد ذكر فيه بوضوح أن اليهود ينتهزون الفرصة عند فساد المسلمين للتوطن في فلسطين . و لهذا اشير عليك بدراسة سورة (بني اسرائيل) في المجلد الثاني من تفسيرنا للقرآن المجيد .

وكتبت كذلك ان القرآن المجيد يذكر عن شيطان شخصي . و لا أعلم بالضبط ما ذا تعني من كلمة « شخصي » ؟ فان كان مقصدك أن يكون فرداً كالملائكة ، فأنت مصيب ، و هذا ما يذكره القرآن المجيد . و إن كنت تقصد من « شخصي » أن لابليس أو الشيطان جسم كالرجال ، فهذا غير صحيح بموجب القرآن المجيد . القرآن المجيد يعطي عدة معان لكلمة الشيطان . وردت للتعبير عن روح خبيثة ، التقرب اليها يميل بالناس الى السيئات . و أشياء دنياوية تبعد الانسان عن الصراط المستقيم . و نزعة شريرة تكون في الانسان وتحرمه من الخضوع للحق . فد لا يعترض احد على المعنيين الاخيرين . ولربما يعترض احد على القول بأن الشيطان هو روح خبيثة ، ولكن اذا وجدت الارواح الصالحة كالملائكة مثلا ، فوجود الارواح الخبيثة لا يمكن أن يعتبر أنه خلاف سنة الكون . و إن قيل انه لا وجود في هذا العالم لغير الله و الانسان فلا شك اذاً بالحاجة لبحث ذلك .

المكتوب يتسع لبيانات مختصرة فقط ، وا ذا رغبت في الحصول على معلومات اخرى ، فأرحب باستفساراتك و يسرني أن أجيب على أسئلتكم ؟

المخلص لكم

ميرزا بشير الدين محمود احمد

الخليفة الثاني للمسيح الموعود

تعريب موسى نائف زيد الاحمدي

(عن مجلة نقد الاديان الانكليزية الاحمدية الصادرة في دسمبر ١٩٥٣)

خبر عن جريدة (اليوم)

«توصيات الى الكنيست ضد أعمال»

«الجمعيات التبشيرية»

« اورشليم — ١٧ — قدمت الى الحكومة أمس توصيات اللجنة الفرعية للكنيست ضد أعمال الجمعيات التبشيرية في الدولة . وكانت اللجنة قد استمعت الى شهادات ممثلي دوائر حكومية مختلفة و ممثلي مؤسسات عامة حول هذه المشكلة المؤسفة التي تمس بدولة اسرائيل . وقد قدمت اللجنة التوصيات التالية : —

(أ) سن قانون يحظر الدعوة الى تغيير الدين بوسائل مادية .

(ب) محاكمة الآباء الذين يرسلون اولادهم الى مدارس الجمعيات التبشيرية ولا يقومون بواسطة ذلك بالواجب الذي يفرضه قانون التعليم الالزامي .

(ج) عدم الاعتراف بمدارس الجمعيات التبشيرية في حال قيام هذه المدارس نتيجة للخطوة المذكورة أعلاه بالطلب الى وزارة المعارف الاعتراف بها

(د) على الاشخاص الذين يريدون تغيير دينهم ان ينشروا ذلك في الصحف .

اما اعضاء اللجنة التي قدمت هذه التوصيات فهم : الحاخام م . نوروك ﴿ رئيس اللجنة ﴾ ، السيدان برلشتاين و بوعز ﴿ الصهيونيون العموميون ﴾ ، أ . خلفون و السيدة د . نيصر ﴿ مباي ﴾ والسيدة أ . بيري ﴿ مبام ﴾ ، والسيد م . خزاني ﴿ هبوعيل همزراحي ﴾ ، والسيدة أ . رزيئيل

نأور ﴿ حيروت ﴾ ، و السيدة ش . لورنتس ﴿ أخودات يسرائيل ﴾ ، ؟
(جريدة (اليوم) — جريدة يهودية باللغة العربية — يافا : العدد الصادر في ١٧ — ٢ — ١٩٥٤) .

البشرى تقديم هذه التوصيات الى الحكومة دليل ساطع على أن دين اليهود يحتاج الى سيف الحكومة لبقاءه .

ومن الغريب حقا أن يخشى على دين اليهود في اسرائيل من الجمعيات التبشيرية ، أو مساعدات النصارى الماليـة لليهود أو لحكومة اسرائيل — و لو كانت ملايين الدولارات — لأن اليهود الموجودين اليوم في اسرائيل عاشوا الفـين سنـة في بلاد النصارى و الف و ثلاثمائة سنة في بلاد المسلمين و تعلموا عشرين جيلا في مدارسهما و كلياتهما وجامعاتهما وشغلوا كثيراً من المناصب الهامة في حكومات البلاد المسيحية و الاسلامية ، و مع ذلك لم يغيروا دينهم في هذه المدة الطويلة ! ثم هل كان دين الانسان أو مذهبه مِلكا لأصحاب الجرائـد أوقراء الجرائد أو شرطة الدولة حتى يستأذن منهم عند تغيير الدين أوالمذهب ؟

هذا و نحن لا نظن أن الكنيست — و فيـه عدد غير قليل من المثقفين المهاجرين من أوربا — يقدم بهذه التوصيات على عمل يخالف ميثـاق هيئة الامم المتحدة وحقوق الانسان التي وقعت عليها اسرائيل عن طيب الخاطر ويبطل دعوى زعماء اسرائيل الذين يعلنون بين حين وآخر في اوربا وامريكة أن اسرائيـل وحدهـا دولة ديمو قراطيـة في الشرق الاوسط ! و بكثر عدد « اليهودي المسيحي » ! و يجبر الدول الاخرى على العمل بالمثـل العربي : —

« كما تدين تدان »

و آخر كلمتنا قول الله تعالى في كتابـه الكريم القرآن الحكيم : —

(لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)

فهرست تأليفات

خاتم الخلفاء والأولياء جرى الله في حلل الأنبياء
سيدنا ميرزا أحمد القادياني المسيح الموعود
والمهدي المعهود عليه الصلاة والسلام

لأكباد أرض العرب

اسم الكتاب	سنة التأليف
١ — التبليغ	١٨٩٣
٢ — تحفة بغداد	»
٣ — كرامات الصادقين	»
٤ — حمامة البشرى	»
٥ — نور الحق (الحصة الاولى)	»
٦ — نور الحق (الحصة الثانية)	١٨٩٤
٧ — إتمام الحجة	»
٨ — سر الخلافة	»
٩ — منن الرحمن	١٨٩٥
١٠ — المكتوب الى علماء الهند ومشائخ هذه البلاد الخ	١٨٩٦
١١ — حجة الله	١٨٩٧
١٢ — البلاغ	١٨٩٨

اسم الكتاب	سنة التأليف
١٣ — نجم الهدى	١٨٩٨
١٤ — لجة النور	١٨٩٩
١٥ — حقيقة المهدي	»
١٦ — خطبة إلهامية	١٩٠٠
١٧ — إعجاز المسيح	١٩٠١
١٨ — الهدى و التبصرة لمن يرى	١٩٠٢
١٩ — إعجاز احمدي	»
٢٠ — مواهب الرحمن	١٩٠٣
٢١ — جزء من (تذكرة الشهادتين) و علامات المقربين	»
٢٢ — سيرة الأبدال	»
٢٣ — الاستفتاء	١٩٠٧